

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 57

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثالث من شهر ذي الحجة من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف من الهجرة النبوية - [00:00:02](#) على صاحبها افضل الصلاة والسلام صلى الله عليه وفيه المجلس الخامس والسبعون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الامام ابن كثير رحمه الله تعالى. رحمه الله تعالى. قال رحمه الله ومن الاحكام مسألة - [00:00:23](#) قالوا له ان يحكم بعلمه لعدم التهمة اشاهده حديث هند بنت عتبة حين اشتكت من شح زوجها ابي سفيان وقال خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك نعم. وهو في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها - [00:00:43](#) وفي حكم غيره بعلمه خلاف مشهور حاصله ثلاثة اقوال ثالثها يحكم في غير حدود الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم. هذه مسألة هل يقضي القاضي بعلمه اهل العلم - [00:01:05](#) وسمعنا ان ابن كثير رحمه الله ما استثنى مقام النبوة ما ذكر حديث هند كان يعلم عن حال ابي سفيان لو كان القاضي كما قيل يعلم ما حق له القضاء على قول والقول الثاني كما سمعنا - [00:01:34](#) يقضي الا في الحدود له القضاء المطلق والوحي يؤيده يسدده اذا كان مصيبا او ينهيه اذا كان على طريق نعم يا شيخ واعوذ بالله قال ثلاثة اقوال يا شيخ ماجد؟ قال وفي حكم غيره بعلمه خلاف مشهور حاصله ثلاثة - [00:01:58](#) اقوال نعم ثالثها يحكم في غير حدود الله قالوا وعلى هذا فيحكم لنفسه وولده ويشهد لنفسه وولده وتقبل شهادة من يشهد له في حديث خزيمة بن ثابت وهو حديث حسن مبسوط في غير هذا الموضع - [00:02:24](#) الله تعالى اعلم ماجد اللي وعدته قال قالوا وعلى هذا فيحكم لنفسه وولده ويشهد لنفسه وولده وتقبل شهادة من يشهد له لحديث خزيمة ابن ثابت وهو حديث حسن مبسوط في غير هذا الموضع. والله تعالى اعلم - [00:02:53](#) نعم الشهادة منه له ودليل له مراد بحديث خزيمة بن ثابت عندما شهد وسلم في بينه وبين اعرابي في دفع ثمن فلما شهد خزيمة قال خزيمة كيف تشهد ولم ترى؟ قال يا رسول الله نصدق خبر السماء - [00:03:23](#) خبر الأرض جعل شهادة بشهادتين حتى لقبه بعض من ترجمة كتب الصحابة ذو الشهادتين خزيمة ابن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه. نعم يا شيخ قال رحمه الله مسألة قول خزيمة لما قال - [00:03:46](#) نصدق في خبر السماء دون الارض عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه لما قدم ابو بكر امامة لديننا مما قدم الخلافة لديننا افا ان الله دينانا نعم يا شيخ - [00:04:09](#) قال رحمه الله مسألة قالوا ومن استهان بحضرته او زنا كفر وقال الشيخ ابو زكريا النووي وفي الزنا نظر والله اعلم. اعد العبارة بالله قالوا ومن استهان بحضرته او زنا كفر - [00:04:26](#) يعني استهاني بالمقام النبوة او فعل الفحش امام مقام النبوة فهذا ينافي نعوذ بالله التوقيير هنا في يعني تعظيم مقام النبوة. ويدل على استخفاف تعظيم الشعائر يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:04:49](#) وكما يعني مقام النبوة قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. ما بالك بمن استخف به وفعل الفحش امامه هذا نعم قال الشيخ ابو زكريا النبوي وفي الزنا نظر والله اعلم - [00:05:11](#) قال رحمه الله مسألة يجوز التسمي باسمه بلا خلاف. يعني كأنه يقول استخفاف نعم يقول هذا ردة. سخرية فعل المعصية لا شك ان

الشنيع لكن الردة والكفر هذا نعم يا شيخ - 00:05:35

قال رحمه الله يجوز التسمي باسمه بلا خلاف وفي جواز التكني بكنية ابي القاسم ثلاثة اقوال للعلماء احدها المنع مطلقا وهو مذهب الشافعي حكاه عنه البيهقي والبغوي وابو القاسم ابن وابو القاسم ابن عساكر الدمشقي - 00:05:55

في حديث ورد فيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنعوا بكنيتي. اخرجاه ولهما عن ابي هريرة مثله والثاني وهو مذهب مالك واختيار نووي رحمهما الله تعالى - 00:06:18

اباحته مطلقا لان ذلك كان لمعنى في حال حياته زال بموته صلى الله عليه وسلم الثالث يجوز لمن ليس اسمه محمدا ولا يجوز لمن اسمه محمد لئلا يكون قد جمع بين اسمه وكنيته - 00:06:38

وهذا اختيار ابي القاسم عبد الكريم الرافعي يعني النفي مطلقا هذا ننقل عن الشافعي الى قلبه يعقيب والقول الثاني الجواز مطلقا لان النهي كان متعلقا بحياته فلما مات عليه السلام دون ذلك - 00:07:01

والقول الثالث الجمع بين الاسم والكنية يا شيخ ماجد اي نعم يقول يجوز لمن ليس اسمه محمدا ولا يجوز لمن اسمه محمد بان لا يكون قد جمع بين اسمه وكنيته - 00:07:26

طيب في كتب التراجم من يكنى بابي القاسم اسمه محمد حجة من قال بان الامرين في حياته بانه منهى عن الجمع بين في حياته اما بعد مماتي فانت في هذه الدرجة عند العامة الى قبور محمد ابو القاسم - 00:07:43

وسليمان ابو داود ابراهيم ماذا يا شيخ ماجد ابو خليل احسنت ابراهيم ابو خليل وهذا من معدن عامة الطيب بالانبياء عليهم الصلاة والسلام انا رحمه الله سم يا شيخ ثم اجد هذا حديث ولا قديم - 00:08:10

ماجد والله اظنه حديث يا شيخ لكنه الماجد احسن الله اليك بل ان يكون من اسماء الله تعالى صحيح لكن اطلاق نفض ماجد الكريم هل عندك تأصيل يحتاج بحث سابخته ان شاء الله يا شيخ - 00:08:37

اذا ابحت عن اسمك وجدته اخبرني ابشر ابشر تفضل قال رحمه الله مسألة وذكروا في الخصائص ان اولاد بناته ينتسبون اليه استنادا الى ما رواه البخاري عن ابي بكرة رضي الله عنه قال - 00:09:04

رأيت الحسن بن علي رضي الله عنهما عند النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو ينظر اليه مرة والى الناس اخرى فيقول نبي هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين - 00:09:24

وكل وكل ابن بنت ينسب الى جده ابناء البنات اسباب ابناء احفاد الابن لا اشكال انهم يسبون جدهم الاكبر ابناء البنات اسباب لكن هم ايضا كذلك وجدهم من جهة امهم - 00:09:46

وقور سلم النبي هذا سيد الصحيح ابن بنته قال رحمه الله مسألة ومن الخصائص ان كل نسب وسبب ينقطع نفعه وبره يوم القيامة الا نسبه وسببه وصهره صلى الله عليه وسلم - 00:10:10

قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال الامام احمد حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا ام بكر - 00:10:34

بنت المسوار بن مخزومة عن عبدالله بن ابي رافع عن المسور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فاطمة بضعة مني يغيظني ما يغيظها ويبسطني ما يبسطها وان الانساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري - 00:10:53

هذا الحديث في الصحيحين عن المسور بغير هذا اللفظ هذه الزيادة. هذا الكلام نعم على كل حال آآ النسل النبوي قيل اه عفوا بقي من فاطمة ولهذا يقول الناظم في احد المالكية وليس في بناته من انجب - 00:11:18

الا البتول طابت اما وابا وهناك رسالة في كتاب الحاوي اظن اسمها العجاجة الزرنبية في السلالة الزينية او اسم قريب بن غازي واظن يتحدث عن زينب ابنته زينب وابنتها امامة - 00:11:43

فلا ادري هل بقي من هذا النسل احد المعروف حسنيون وحسينيون من فاطمة رضي الله تعالى عنها لكن قضية زينب وامامة بنت زينب هل بقي الله اعلم شيخ ماجد لعلك من معنا في المجلس - 00:12:11

الشيخ سلطان وفي الشيخ عبد الله الموسى الشمراني الاخ عبد العزيز هذا ما ادري من العائلة محمد الشغلي موجود محمد شيخ محمد محمد الشمراني يسمعي اهلا وسهلا حياك الله يا محمد ابني. الله يقيك ويعافيك حياك الله - [00:12:44](#)

معكم امرني معذور يا احمد معذور سلطان فايز دكتور سلطان معانا سلطان شيخ ماجد موجود سمس يا شيخ شيخ سلطان في كتاب الحاوي للفتاوي للسيوطي في مجلدين معي في رسالة - [00:13:19](#)

اسمها العجا السلالة الزينية او العجاجة الزينية في السنة الزينية ودي تكفى اه يعني اتمنى ان تلخص الرسالة الموضوع في قضية النسل النبوي من زينب هذا عهدي قديم انها تتحدث عن النثة زينب هل انقطع او كذا وادي بعيد - [00:13:54](#)

ولعلك تتأكد من الرسالة لي بالموضوع هذا. ان كانت نفس الموضوع هذا اعطينا الخلاصة لها رعاك الله ترى مب طويلة عاد وريقات رعاك الله يا شيخ نعم يا شيخ ماجد - [00:14:23](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله قال الحافظ ابو بكر البيهقي وقد روى جماعة هذا الحديث بهذه الزيادة عن عبد الله بن جعفر هذا وهو الزهري عن ام بكر عن عن ام بكر بنت المسور ابن مخزومة - [00:14:39](#)

عن ابيها ولم يذكر ابن ابي رافع قاله اعلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه لما خطب ام كلثوم بنت علي بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:14:58](#)

فقال له علي انها صغيرة وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي فاحببت ان يكون لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب ونسب - [00:15:14](#)

الله زوجه علي رضي الله عنهما رواه البيهقي من حديث سفيان بن وكيع وفيه ضعف وعن روح ابن عباد سفيان بن وكيع ابن الجراح ابوه الامام وكيع ومن ائمة الحديث المشهورين - [00:15:34](#)

شيخ الامام الشافعي عليهم رحمة الله الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي واما ولده ولدك يا سفيان بن وكيع احد علمي انه مضاعف عند اهل الحديث وكأنه كان يدخل كتاب ماليسا منه - [00:15:55](#)

الحديث نعم يا شيخ احسن الله اليك وعن روح ابن عباد عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن حسن ابن حسن عن ابيه ان عمر فذكره قال اصحابنا قيل معناه - [00:16:14](#)

ان امته ينتسبون اليه يوم القيامة وامم سائر الانبياء لا تنتسب اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالانتساب ينتفع يومئذ بالانتساب اليه ولا ينتفع بسائر الانساب وهذا ارجح من الذي قبله من ذلك ضعيف - [00:16:29](#)

قال الله تعالى يوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وقال تعالى ولكل امة رسول اذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون وفي اية كثيرة دالة على ان كل امة تدعى برسولها الذي ارسل اليها - [00:16:53](#)

وفي اية كثيرة دالة وفي اية كثيرة دالة على ان كل امة تدعى برسولها الذي ارسل اليها والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب والحمد لله اولاً واخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:17:18](#)

قد تمت هذه النسخة المباركة في يوم الاربعاء من شهر جمادى الآخرة من سنة احدى ومئة والى يد اضعف العباد واحوجهم حسن من الحاج رمضان الخطيب الايوبي غفر الله له لوالديه واحسن اليهما واليه - [00:17:54](#)

رحم الله الامام ابن كثير ورحم الله حسن الايوبي وبارك الله في الشيخ ماجد تبارك الله في جميع الحاضرين والسامعين درجة درجة بعض اهل العلم اذا ختموا الكتاب ان جلس - [00:18:12](#)

مجلسا للختم هناك من المطبوعات ختم سنن ابي داود في ذاكرتي ان لم تخني انهم يجتمعون يعني صفقة البلد يقرأون بسند القارئ او بسند الشيخ اللي درسه ثم يعني اه - [00:18:31](#)

ما ادري الحين هل يجيز الحاضرين او ما العهد بعيد لكن اعرف انه ختم الكتاب هو قراءة اجتماعا اعيان البلد او اجتماع اهل الدرس ثم هذا الكتاب من مؤلفه الى من قرأه - [00:19:04](#)

ثم نسمي الحاضرين والمعارضين او مشاكله وهناك ايضا امور اخرى لا تحضرين الان لكن تعارف بعضهم ان يكون ان يكون كتاب

مجلس مستقل ومر علي كتاب مطبوع اسمه القطن سنن ابي داود - [00:19:22](#)

الشيخ ماجد العلق في ان شاء الله الدرس القادم اعتقد انا قبل الحج او لا يعني اليوم اخر يوم قبل الحج كذا صحيح طيب على كل نعالك ان شاء الله بعد الحج - [00:19:50](#)

نفتتح نفتتح الفوائد اخذته المجلس. ومن ثم نفتتح كتابا اخر. والله تعالى نسأل ان يرحم الامام ابن كثير رحمه الله تعالى ومن نقلوا نسخته ومن رواها ومن حفظها ومن قرأها ومن سمعها - [00:20:11](#)

وايام سبحان الله جل وعلا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان من نعمة الله على عباده وعلى طلبة العلم ان يوفقهم بقراءة الكتاب كله وهذا من نعم الله العظيمة ان يسمع طالب العلم كتابا كاملا - [00:20:32](#)

وايماء وموضوعه يتعلق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم ومؤلفه او مصنفه من الائمة الكبار الحفاظ من الراسخين في العلم تصنيف والفهم والفقه والتاريخ الاسلامي وبخاصة تاريخ صدر الاسلام الاول - [00:20:55](#)

وابن كثير رحمه الله من فرسان هذا الميدان رحمه الله تعالى من شكر نعمة الله على هذه النعمة ان يحمد الانسان ربه وان ايضا يراجع ما قرأ وما سمع وما تباحث مع اخوانه - [00:21:15](#)

لان العلم اذا ليتعاهد ويراجع ويكرر فانه يبدأ في التلاشي شيئا فشيئا حتى يفقده صاحبه دون ان يشعر لكن اذا راجعه اسأل الله التوفيق بان يعينه على ضبطه فهمه يبقى ذلك العلم يحمله معه - [00:21:35](#)

كالماء لا يعطش البتة وكزاد لا يجوع في اي مكان حل فيه او الى اي مكان ارتحل اليه فنسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن ممن بورك لهم بارك الله لهم في اوقاتهم واعمارهم الله تعالى اسأل ان يجعلني واياكم مباركين اينما - [00:22:00](#)

وكنا في كل مكان وفي كل زمان ومع كل احد على كل شأن انه تعالى سميع مجيب. يا اخوان او اكرر شكري للدكتور ماجد بانه جزاه الله خير سبب في ترتيب الدرس وفي القراءة وفي انابة من يقرأ عنه اذا غاب وكلكم يا اخوان لكم فضل بعد الله علي شخصيا -

[00:22:21](#)

وفي بقاء هذا الدرب لانا بحمد الله يعني لو لم يكن في يعني من نعم الله ان يكون في حياة الانسان ساعة من يومه او اسبوعه يسمع فيها العلم ادارة فيها مع اخوانه العلم. هذه يا اخوان من اعظم نعم الله وهذه المجالس والله قد تشتري. ويشعر بلذتها من فقدها

تسابق اليه الاغنياء والتجار - [00:22:44](#)

والاثرياء واشتروها واستأثروا بها. ولكن نسأل الله جل وعلا ان يثبتنا عليها وان يوفق من حرم منها ان يعود لها او ان يكون من حضورها الانسان يحب لاهوانه الآخرين ما يحب نفسي. شكرا لكم يا اخوان وان لنا لقاء بعد الحج والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- [00:23:09](#)

بما كان يوصيني به يوصينا به جميعا في درس الشيخ عبد الله بن حميد. كان رحمه الله اذا اراد السفر للطائف يقول كلمات لا ازال اذكرها يقول يا ايها الاخوة يا ايها الطلاب اذا - [00:23:32](#)

توقف الدرس فان العلم يتوقف صاحب الدرس قد يتعطل قد يسافر. اما طالب العلم يتوقف من هما الا يشبعان طالب علم وطالب دنيا. شكر الله لكم وجزاكم الله تعالى عني خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:45](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وقبل ان قبل نفترق اخواني ودنا كل واحد منكم يا شيخ ماجد الترشيح الذي تكلمنا فيه رعاك الله لعلك اه يعني تويل الاخوان وش اتفاق عليه - [00:24:06](#)

ايه ابشر يا شيخ باذن الله يلا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام ورحمة الله وبركاته - [00:24:21](#)